Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذكرناها، هو هروب البطل من المجتمع، وابتعاده عن الناس، أي فكرة الاغتراب والانفراد. إن أول شاعر في العالم أوجد شخصية البطل الهارب يائساً من المجتمع هو الشاعر الانكليزي بايرون في تشيلد هارولد. الجدير بالذكر، أننا نجد كثيراً من الأبطال – في روايات وقصص عديدة – يهربون من مجتمعهم، أو من المجتمع بصورة عامة ، أو من واقعهم. إما حباً في الأسفار، أو بحثاً عن المال، أو لأسباب عائلية، أو من الاضطهاد والظلم. وربما أيضاً من الحب الميؤوس منه، أمثال رواية (كانديد وتوم جونس... الخ) . إلا أن آلام بطل بايرون في تشيلد هارولد آلام إنسانية عامة، ليست لأسباب ذاتية أو عائلية. كذلك ليست ببعيدة عنا معرفة ما يعاني بطل اسحاقيان في الملحمة من الآلام، إذ أنه – أي المعري – يرتبط بنفس روابط المعاناة التي يعاني منها بطل بايرون الذي يقول:

جالس الكثيرين،
ولكن آه... بقي وحيداً،
لقد عرفت روحه زيف البشر ورأت مظالمهم،
آه... إنه لم يودع أمه بكلمة الوداع،
وهرب من البيت الأبوي.

فبطل بايرون يهرب يائساً متألماً من الوضع الاجتماعي السائد. لكن هروب المعري من المجتمع هروب رمزي فلسفي، ولكن لنفس الأسباب الميؤوسة منها.

أما بالسنبة لقصيدة (الفارس)، للشاعر البولوني آدم ميتسكيفيج (1798– 1855) فإن العناصر الشرقية فيها تتقارب، وتتعاطف مع